

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الخشوع في الصلاة

وَمِنْ ءَايَاتِهِ أَنْتَ
تَرَى الْأَرْضَ
خَشِيعَةً

[فُصِّلَتْ : ٣٩]

الْخَشْوَةُ
الذَّلَّةُ



أسباب الخشوع في الصلاة

١- معرفة
الفضيلة

٢- الاستعداد

٣- حضور القلب

٤- التفكير في
المعاني

٥- الطمأنينة

أسباب الخشوع في الصلاة

٦- دفع الشيطان

٧- ترك الملهيّات

٨- اجتناب
مكروهات الصلاة

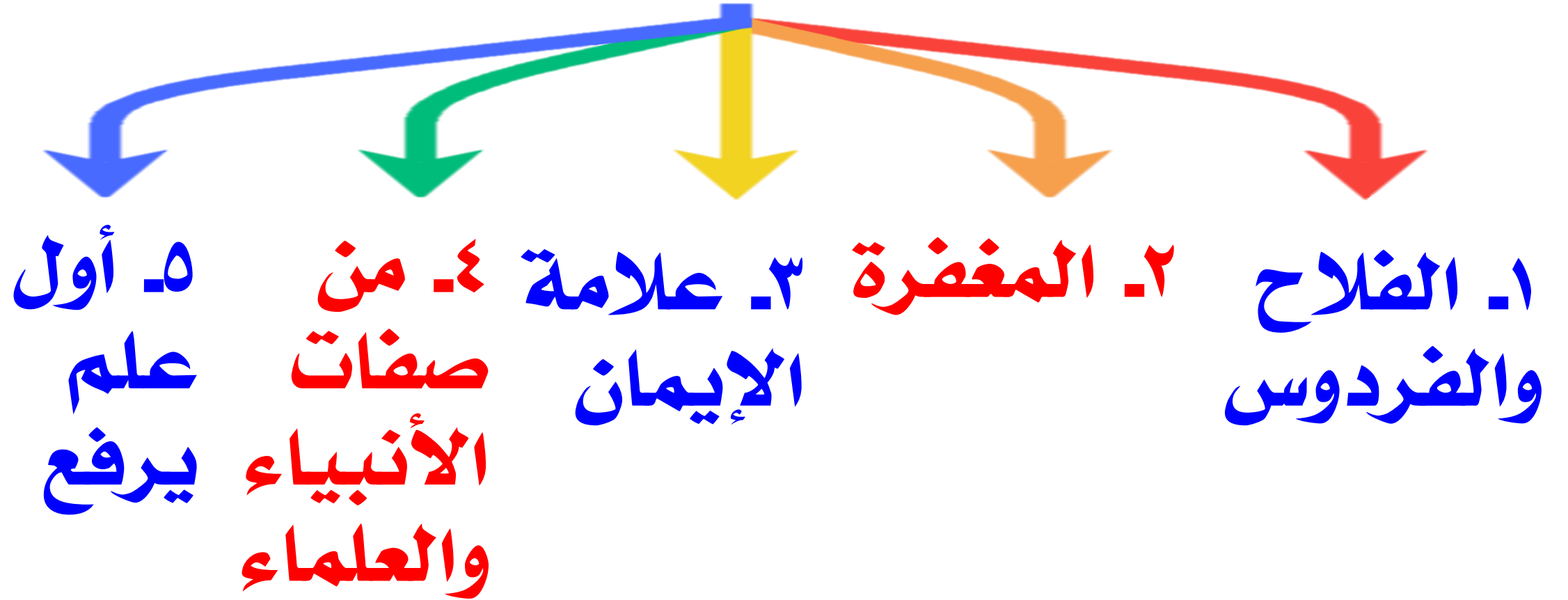
٩- القدوة الصالحة

١٠- الدعاء

١٠ معرفة

الفضيلة

فضيلة الخشوع



١. الافلاح والفردوس

قَدْ أَفْلَحَ الْمُؤْمِنُونَ ﴿١﴾ الَّذِينَ هُمْ فِي
صَلَاتِهِمْ خَاشِعُونَ ﴿٢﴾.. أُولَٰئِكَ هُمْ
الْوَارِثُونَ ﴿١٠﴾ الَّذِينَ يَرِثُونَ الْفِرْدَوْسَ هُمْ
فِيهَا خَالِدُونَ ﴿١١﴾ [الْمُؤْمِنُونَ : ١ - ١١]

٢- المغفرة

وَالْخَاشِعِينَ وَالْخَاشِعَاتِ ..
أَعَدَّ اللَّهُ لَهُمْ مَغْفِرَةً وَأَجْرًا
عَظِيمًا



[الْأَحْزَاب : ٣٥]

عَنْ عَثْمَانَ أَنَّهُ دَعَا بِظَهْوَرٍ فَقَالَ سَمِعْتُ
رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «يَقُولُ
مَا مِنْ أَمْرٍ مُسْلِمٍ تَحْضُرُهُ صَلَاةٌ مَكْتُوبَةٌ
فِيْحْسِنُ وَضُوءَهَا وَخُشُوعَهَا وَرُكُوعَهَا، إِنْ
كَانَتْ كِفَارَةً لِمَا قَبْلَهَا مِنَ الذُّنُوبِ مَا لَمْ
يُؤْتَ كَبِيرَةً وَذَلِكَ الدَّهْرُ كُلُّهُ» رَوَاهُ مُسْلِمٌ

٣. علامة الإيمان

ج

وَأَسْتَعِينُوا بِالصَّبْرِ وَالصَّلَاةِ وَإِنَّهَا
لَكَبِيرَةٌ إِلَّا عَلَى الْخَاشِعِينَ ﴿٤٥﴾ الَّذِينَ
يُظُنُّونَ أَنَّهُمْ مُلَاقُوا رَبِّهِمْ وَأَنَّهُمْ إِلَيْهِ
رَاجِعُونَ ﴿٤٦﴾

[البقرة : ٤٥ - ٤٦]

٤. من صفات الأنبياء والعلماء

إِنَّهُمْ كَانُوا يُسْرِعُونَ فِي الْخَيْرَاتِ وَيَدْعُونَنَا رَغَبًا وَرَهَبًا ^{صل}

وَمَا كَانُوا لَنَا خَشِيعِينَ ﴿٩٠﴾ [الأنبياء : ٩٠]

إِنَّ الَّذِينَ أَوْتُوا الْعِلْمَ مِنْ قَبْلِهِ إِذَا يُتْلَى عَلَيْهِمْ يَخِرُّونَ
لِلْأَذْقَانِ سُجَّدًا ﴿١٠٧﴾ وَيَقُولُونَ سُبْحَانَ رَبِّنَا إِنْ كَانَ وَعْدُ
رَبِّنَا لَمَفْعُولًا ﴿١٠٨﴾ وَيَخِرُّونَ لِلْأَذْقَانِ يَبْكُونَ وَيَزِيدُهُمْ

خُشُوعًا ﴿١٠٩﴾ [الإسراء : ١٠٧ - ١٠٩]

٥- أول ما يرفع

عن شدّاد بن أوس، عن رسول الله ﷺ

أنه كان يقول: «أول ما يُرفع من

الناس الخشوع». رواه الطبراني

وحسنه المناوي

قَالَ أَبُو الدَّرْدَاءِ: أَوَّلُ عِلْمٍ يَرْفَعُ
مِنْ النَّاسِ الْخُشُوعُ، يُوْشِكُ أَنْ
تَدْخُلَ الْمَسْجِدَ الْجَامِعَ فَلَا تَرَى
فِيهِ رَجُلًا خَاشِعًا. رَوَاهُ التِّرْمِذِيُّ
وَالْحَاكِمُ وَصَحَّحَهُ وَوَافَقَهُ الذَّهَبِيُّ
وَوَصَّحَهُ الْأَلْبَانِيُّ

٢. الاستعداد

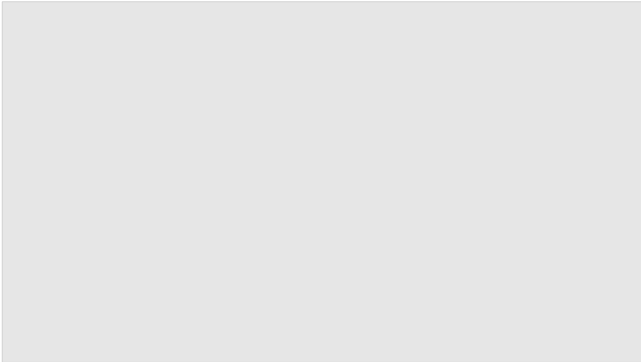
قال النبي ﷺ: "لا صلاة
بعضرة طعام ولا وهو
يدافعه الأُخبثان" (رواه
مسلم).

۶. حضور القلب

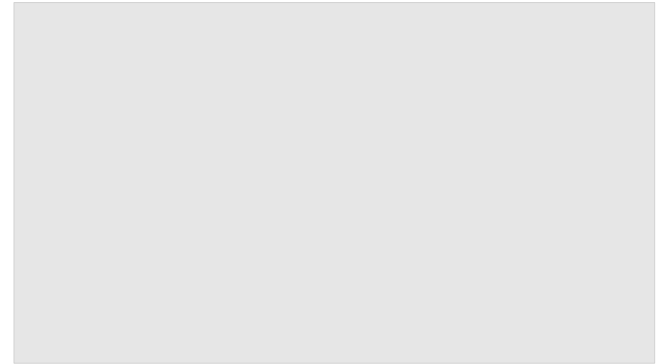
أَنْ تَخْشَعَ قُلُوبُهُمْ



٢- خشوع النفاق



١- خشوع القلب







إِن فِي ذَلِكَ لَذِكْرٌ لِّمَن كَانَ
لَهُ قَلْبٌ أَوْ أَلْقَى السَّمْعَ وَهُوَ

شَهِيدٌ



[ق : ٣٧]

«اللَّهُمَّ لَكَ رَكَعْتُ، وَبِكَ آمَنْتُ،
وَلَكَ أَسْلَمْتُ، خَشَعْتُ لَكَ سَمْعِي،
وَبَصِيرِي، وَمَخِي، وَعَظْمِي،
وَعَصَبِي» صَحِيح مُسْلِم

روى عبد الرزاق، عن معمر، عن أبان
قال: رأى ابنُ المسيَّب رجلاً يعبث
بلحيته في الصلاة، فقال: (إني
لأرى هذا لو خشع قلبه، خشعت
جوارحه)؛ (مصنف عبد الرزاق - ج
٢ - ص ٢٦٦ - رقم: ٣٣٠٨).

٤. التفكير في
المعاني

رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

عن عائشة : " فقام فتطهر ، ثم قام يصلي ، فلم يزل يبكي حتى بل حجره ، ثم بكى ، فلم يزل يبكي حتى بل لحيته ، ثم بكى فلم يزل يبكي حتى بل الأرض " ، فجاء بلال يؤذنه بالصلاة ، فلما رآه يبكي قال : يا رسول الله لم تبكي وقد غفر الله لك ما تقدم وما تأخر ؟ ، قال : " أفلا أكون عبدا شكورا ؟ ، لقد نزلت علي الليلة آية ، ويل لمن قرأها ولم يتفكر فيها : { إن في خلق السموات والأرض . رواه ابن حبان وصححه الألباني

قال ابن عباس:

((ليس لك من

صلاتك إلا ما عقلت

منها))

عَنْ ابْنِ لَاسِ الْخُزَاعِيِّ قَالَ: (دَخَلَ عَمَّارُ بْنُ يَاسِرٍ -
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - الْمَسْجِدَ فَرَكِعَ فِيهِ رَكَعَتَيْنِ أَخَصَّهُمَا
وَأَتَمَّهُمَا ثُمَّ جَلَسَ ، فَقُمْنَا إِلَيْهِ فَجَلَسْنَا عِنْدَهُ ، فَقُلْنَا
لَهُ: لَقَدْ خَصَّصْتَ رَكَعَتَيْكَ هَاتَيْنِ جَدًّا يَا أَبَا الْيَقْظَانِ ،
فَقَالَ: إِنِّي بَادَرْتُ بِهِمَا الشَّيْطَانُ أَنْ يَدْخُلَ عَلَيَّ فِيهِمَا
وَفِي رَوَايَةٍ: (إِنِّي بَادَرْتُ بِهِمَا السَّهْوُ إِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ
اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - يَقُولُ: " إِنْ الرَّجُلُ
لِيُصَلِّي وَلَعَلَّهُ أَنْ لَا يَكُونَ لَهُ مِنْ صَلَاتِهِ إِلَّا عَشْرُهَا
تُسَعُّهَا ، ثَمَنُهَا ، سَبْعُهَا ، سُدُسُهَا ، خُمُسُهَا ، رُبْعُهَا ،
ثُلُثُهَا ، نِصْفُهَا " رَوَاهُ أَحْمَدُ وَأَبُو دَاوُدَ وَحَسَنُهُ
الْأَرْنَؤُوطُ

٥. الطمأنينة

وَقُومُوا لِلَّهِ قَانِتِينَ ﴿٢٣٨﴾ [البقرة : ٢٣٨]
عَنْ جَابِرٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ
اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ:
«أَفْضَلُ الصَّلَاةِ طَوْلُ
الْقُنُوتِ» رواه مسلم

عن أنس بن مالك رضي الله عنه
قال: "تلك صلاة المنافق، يرقب
الشمس حتى إذا كانت بين قرني
شيطان قام فنقر أربعاً لا يذكر الله
فيها إلا قليلاً" (رواه مسلم).

١. دفع الشيطان

لَا قَعْدَنَ لَهُمْ صِرَاطُكَ الْمُسْتَقِيمَ
عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ
اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " إِذَا نُودِيَ بِالصَّلَاةِ
أَدْبَرَ الشَّيْطَانُ، وَلَهُ ضِرَاطٌ حَتَّى لَا يَسْمَعَ الْأَذَانَ،
فَإِذَا قُضِيَ الْأَذَانُ أَقْبَلَ، فَإِذَا ثُوبَ بِهَا أَدْبَرَ، فَإِذَا
قُضِيَ التَّثْوِيْبُ، أَقْبَلَ حَتَّى يَخْطُرَ بَيْنَ الْمَرْءِ
وَنَفْسِهِ، يَقُولُ: اذْكُرْ كَذَا وَكَذَا، مَا لَمْ يَكُنْ يَذْكُرُ،
حَتَّى يَظْلَ الرَّجُلُ إِنْ يَدْرِي كَمْ صَلَّى، فَإِذَا لَمْ
يَدْرِ أَحَدُكُمْ كَمْ صَلَّى ثَلَاثًا أَوْ أَرْبَعًا، فَلْيَسْجُدْ
سَجْدَتَيْنِ وَهُوَ جَالِسٌ " رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ وَمُسْلِمٌ

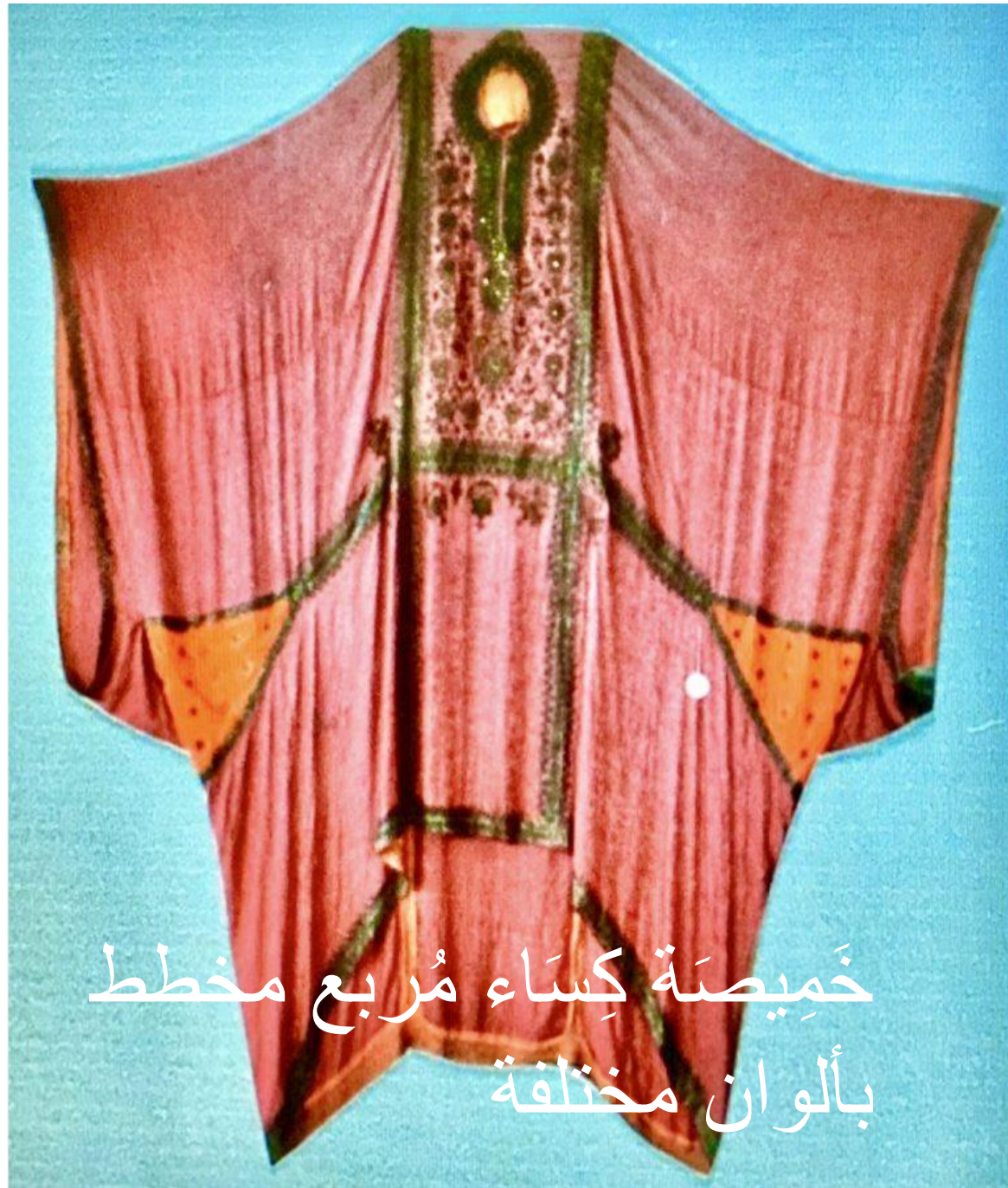
٧. ترك الاهليات

عن عائشة: أن النبي صلى الله عليه وسلم صلى في خميسة لها أعلام^{٢٨}، فنظر إلى أعلامها نظرةً، فلما انصرف قال: ((اذهبوا بخميصتي هذه إلى أبي جهم، وأتوني بأنبجانية أبي جهم؛ فإنها ألهمتني أنفاً عن صلاتي))؛

(البخاري حديث: ٣٧٣ / مسلم حديث:



أَنْبِجَانِيَّةٌ: كِسَاءٌ غَلِيظٌ،
لَيْسَ لَهُ أَعْلَامٌ



خَمِيصَةٌ كِسَاءٌ مُرَبَّعٌ مَخْطُوطٌ
بِأَلْوَانٍ مُخْتَلِفَةٍ

عن أنس قال: كان قرام²⁸ لعائشة سترت
به جانب بيتها، فقال لها النبي - صلى
الله عليه وسلم - : «أميطي عنا قرامك
هذا، فإنه لا تزال تصاويره تعرض لي في
صلاتي» رواه البخاري.



قَرَأَ م:

ثَوْبَ رَقِيقٍ مِنْ صُوفٍ
ذِي أَلْوَانٍ وَنُقُوشٍ

٨. اجتناب مكروهات الصلاة

كراهة التشبه بالحيوانات في الصلاة

7. استيطان
البعير

6. أذئاب
خيل شمس

5. إقعاء
الكلب
(عقبة
الشیطان)

4. بسط
الكلب
والسبع

3. بروك
البعير

2. التفات
الثعلب

1. نقر
الديك
والغراب



عَنْ شُعْبَةَ مَوْلَى ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ:
صَلَّيْتُ إِلَى جَنْبِ ابْنِ عَبَّاسٍ - رَضِيَ
اللَّهُ عَنْهُمَا - فَفَقَعْتُ أَصَابِعِي، فَلَمَّا
قَضَيْتُ الصَّلَاةَ قَالَ لِي: لَأُؤَمِّكَ ،
تُقَعِّعُ أَصَابِعَكَ وَأَنْتَ فِي الصَّلَاةِ؟
رواه ابن أبي شيبة وحسنه الألباني

٩. القدوة الصالحة

عن حذيفة، قال: صليتُ مع النبي صلى الله عليه وسلم ذات ليلة، فافتتح البقرة، فقلت: يركع عند المائة، ثم مضى، فقلت: يصلي بها في ركعة، فمضى، فقلت: يركع بها، ثم افتتح النساء فقرأها، ثم افتتح آل عمران فقرأها، يقرأ مترسلاً، إذا مر بآية فيها تسبيحٌ سبح، وإذا مر بسؤال سأل، وإذا مر بتعوذ تعوَّذ، ثم ركع، فجعل يقول: ((سبحان ربي العظيم))، فكان ركوعه نحواً من قيامه، ثم قال: ((سمع الله لمن حمده))، ثم قام طويلاً قريباً مما ركع، ثم سجد فقال: ((سبحان ربي الأعلى))، فكان سجوده قريباً من قيامه؛ (مسلم حديث ٧٧٢).

عن جابر بن عبد الله، قال: نزل النبي صلى الله عليه وسلم منزلاً، فقال: مَنْ رجلٌ يكلُونَا؟ (يحرصنَا)، فانتدب رجلٌ من المهاجرين ورجلٌ من الأنصار، فقال: ((كونا بضم الشعب))، قال: فلما خرج الرجلان إلى فم الشعب اضطجع المهاجريُّ، وقام الأنصاري يصلي، وأتى رجلٌ من المشركين، فلما رأى شخصه (أي الأنصاري) عرف أنه ريئةٌ للقوم، فرماه بسهم فوضعه فيه، فنزعه، حتى رماه بثلاثة أسهم، ثم ركع وسجد، ثم انتبه صاحبه، فلما عرف أنهم قد نذروا به (علموا بمكانه) هرب، ولما رأى المهاجريُّ ما بالأنصاري من الدم، قال: سبحان الله! ألا أنبهتني (أيقظتني) أول ما رمى؟! قال: كنتُ في سورة أقرأها فلم أحبَّ أن أقطعها؛ (حديث حسن) (صحيح أبي داود - للألباني - حديث:

كان عليُّ بن الحسين بن علي بن أبي
طالب إذا توضأ اصفراً لونُهُ، فيقول له
أهلُّه: ما هذا الذي يعتادك عند الوضوء؟!
فيقول: تدرون بين يدي مَنْ أريد أن أقوم؟
(تاريخ دمشق - لابن عساكر - ج ١ -
ص ٣٧٨).

الطريق إلى

عن زيد بن أرقم رضي الله عنه،
قال: كان رسول الله صلى الله عليه
وسلم يقول: ((اللهم إني أعوذ بك
من علم لا ينفع، ومن قلب لا
يخشع، ومن نفس لا تشبع، ومن
دعوة لا يستجاب لها))؛ (مسلم
حديث: ٢٧٢٢).

اللهم إني أعوذ بك
من علم لا ينفع، ومن
قلب لا يخشع، ومن
نفس لا تشبع، ومن
دعوة لا يستجاب لها

حكم الخشوع في الصلاة



والحمد لله رب العالمين